

الفصل الخامس

البيانات الأساسية

عن وحدات العينة

**Basic Data on The Units of
The Sample**

الفصل الخامس

البيانات الأساسية عن وحدات العينة

تمهيد Preface

١ - الجنس Gender

٢ - العمر Age

٣ - الموطن الأصلي للمبحوث Environment

٤ - المرحلة الدراسية Study Stage

٥ - المستوى الاقتصادي Economical Level

٦ - الحالة الاجتماعية Social Status

٧ - عدد أفراد الأسرة Number Of The Members Of The Family

٨ - السكن الحالي Current Residence

٩ - نوعية منطقة السكن وحجم المسكن

Kind Of Living Area & Size Of House

تمهيد Preface

تعد البيانات الأساسية من أهم المعلومات التي يحصل الباحث عليها من الدراسة الميدانية، حيث من خلالها يمكن التعرف على الفروق الفردية لشخصيات العينة، فيما يتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بهم التي يتميزون بها عن بقية الشرائح الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع العراقي.

لا سيما أن هذه البيانات تعطينا فكرة واضحة عن خصوصية كل مبحث في العينة الإحصائية، إذ أن هذه الخصوصية تؤثر في الإجابات التي يدلى بها المبحوث بشأن المعلومات الخاصة بالدراسة. فذلك من خلال الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه المبحوث، وما ينطوي عليه ذلك الواقع من معطيات اجتماعية واقتصادية هو الذي يحدد طبيعة الأفكار والمعتقدات والممارسات والتفاعلات التي تميز وحدات عينة الدراسة. فضلا عن أننا لا نستطيع أن نحدد طبيعة الأفكار والمواقف والقيم التي يعتقدون بها أفراد العينة والتي تؤثر بطريقة أو بأخرى بالإجابات التي يدلون بها حول موضوع الدراسة إلا من خلال معرفة البيانات الأساسية لوحدات العينة:

١- الجنس Gender

إن واقع الجنس للمبحوثين يؤثر في طبيعة الإجابات التي يقدمونها للباحث إذ أن السمات البيولوجية والتكوينية والاجتماعية للذكر تختلف عن تلك التي تميز الانثى، ولهذا ينبغي على الباحث الانتباه إلى متغير الجنس في أية دراسة بحثية يقوم بها. علما أن الإجابات لكلا الجنسين تعطينا صورة واضحة عن اختلاف آرائهم اتجاه موضوع الدراسة.

لهذا ارتأى الباحث أن يكون متغير الجنس متساوى ما بين الذكور والإناث وذلك ليتسنى لنا كشف الرؤية الحقيقية لطبيعة التلوث وما يمليه متغير الجنس من ذلك. وقد كانت العينة المختارة من الذكور والإناث (٢٠٠) أى أن عدد الذكور فى العينة (١٠٠) أى بنسبة (٥٠٪) بينما كان عدد الإناث (١٠٠) أى بنسبة (٥٠٪) لا سيما أن هذا العدد من المبحوثين له أهمية كبيرة فى الحصول على معلومات دقيقة حول موضوع الدراسة والجدول رقم (١٥) يوضح التوزيع الجنسى لوحدات العينة المبحوثة.

جدول رقم (١٥) يوضح التوزيع الجنسى لوحدات العينة المبحوثة

الجنس	العدد	%
ذكور	١٠٠	٥٠
إناث	١٠٠	٥٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

٢ - العمر Age

يعد العمر من المقاييس الأساسية التى توضح طبيعة الإجابات التى يعطيها المبحوث للباحث، حيث بلغ أدنى عمر للمبحوثين (٢٢) عامًا أما أعلى عمر للمبحوثين وقد بلغ (٤٢) عام أما نتائج الدراسة الميدانية عن واقع العمر للمبحوثين فالبيانات الإحصائية تشير إلى أن (١٣٨) شخصا كانت أعمارهم تتراوح بين (٢٢ - ٢٣) والنسبة المثوية كانت هنا (٦٩٪) أما الفئة العمرية التى تتراوح بين (٢٤ - ٢٥) فكان عددهم (٣٠) أى بنسبة (١٥٪) أما الفئة العمرية التى تتراوح أعمارهم بين (٢٦ - ٢٧) كان عددهم (١٢) أى بنسبة (٦٪) والفئة العمرية التى تتراوح أعمارها بين (٢٨ - ٢٩) فقد كان عددها (١٠) وشكلت نسبة (٥٪). وفيما يخص المبحوثين الذين كانت

أعمارهم (٣٠ فأكثر) فكان عددهم (١٠) أى بنسبة (٥ %) وعند قياس الوسط الحسابى والانحراف المعياري لأعمار المبحوثين وجدنا بأن الوسط الحسابى (٢٣,٨) سنة والانحراف المعياري (٤,٤) سنة وجدول رقم (١٦) يوضح التوزيع العمري بالسنوات لوحدات العينة.

جدول رقم (١٦) التوزيع العمري بالسنوات لوحدات العينة

العمر بالسنوات	العدد	%
٢٣ - ٢٢	١٣٨	٦٩
٢٥ - ٢٤	٣٠	١٥
٢٧ - ٢٦	١٢	٦
٢٩ - ٢٨	١٠	٥
٣٠ فأكثر	١٠	٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

٣- المواطن الأصلي للمبحوث Environment

نعنى بالمواطن الأصلي للمبحوث أى المنطقة التى ولد أو انحدر منها المبحوث سواء كانت منطقة حضرية ام ريفية، علما أن المواطن الأصلي للمبحوثين يؤثر فى الإجابات، لأن هناك فروقات فى أسلوب وطريقة معيشة الحضر أى الذين يعيشون بالمدينة عن الذين يعيشون فى الريف. وتعود هذه الفروقات إلى اختلاف الحضريين فى طبيعة الأفكار والمعتقدات والقيم عن تلك التى يحملها الريفيون. وتنعكس هذه فى نمو شخصياتهم وتطورها وردود الأفعال التى تجسدها تصرفاتهم وانفعالاتهم ومواقفهم، وهذا واضح من خلال مواقفهم وتصرفاتهم أثناء مدة المقابلات عندما يتم شرح استمارة الاستبانة

لهم، أو من خلال مداخلاتهم واستلثهم وتعليقهم حول الاستمارة وأيضا من خلال إجاباتهم.

إذ تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (١٧٤) مبحوثا من مجموع (٢٠٠) بنسبة (٨٧٪) هم من الحضرة، وأن (٢٦) من مجموع (٢٠٠) أى بنسبة (١٣٪) هم من الريفيين أى أن نسبة الحضريين أعلى من نسبة الريفيين فى العينة والسبب فى ذلك يعود إلى أن مناطق الدراسة هى حضرية وليست ريفية، فضلا عن أن الاهتمام بمواصلة لدراسة فى الحضرة أعلى منه فى الريف، وجدول رقم (١٧) يوضح الموطن الأصلى للمبحوثين

جدول رقم (١٧) يوضح الموطن الأصلى للمبحوثين

الموطن الاصلى للمبحوثين (البيئية)	العدد	%
حضر	١٧٤	٨٧
ريف	٢٦	١٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

٤ - المرحلة الدراسية Study Stage

يؤثر التحصيل العلمى للمبحوثين فى طبيعة إجاباتهم على أسئلة الاستبانة الموجهة إليهم بخصوص الآثار الاجتماعية للتلوث البيئى وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود (١٦٢) مبحوثا هم طلبة بكالوريوس مرحلة رابعة، أى بنسبة (٨١٪) من أفراد العينة. وإلى وجود (٣٠) طالب ماجستير، أى بنسبة (١٥٪) ووجود (٨) طلاب دكتوراه أى بنسبة (٤٪) من مجموع أفراد العينة. والسبب فى اختيار مستوى ثقافى عالٍ من المجتمع وذلك للخروج بنتائج وتوصيات تكون مفيدة للمجتمع العراقى^(١). والجدول رقم (١٨) يوضح المستوى التعليمى لأفراد العينة .

(١) للمزيد حول الموضوع: انظر موضوع العينة فى الفصل السابق.

جدول رقم (١٨) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

المرحلة الدراسية	العدد	%
بكالوريوس	١٦٢	٨١
ماجستير	٣٠	١٥
دكتوراه	٨	٤
المجموع	٢٠٠	١٠٠

٥ - المستوى الاقتصادي Economical Level

إن دراسة المستوى الاقتصادي يساعد الباحث على معرفة الانحدار الطبقي لأسرة وحدات العينة. حيث إن البيئة المحيطة تؤثر بطريقة أو بأخرى في الحياة الاقتصادية والمعاشية لأسر وحدات العينة المبحوثة، والتي قد تكون سبب في تلوث البيئة وبالتالي انعكاس ذلك التلوث عليهم. وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى (١٤) مبحوث ينحدرون من مستوى اقتصادي عالٍ، أى بنسبة (٧٪) من أفراد المجتمع المبحوث. وإلى وجود (١٨٠) مبحوث من مجموع أفراد العينة أى بنسبة (٩٠٪) من العينة يتمتعون بمستوى متوسط فضلاً عن وجود (٦) مبحوثين أى بنسبة (٣٪) ينحدرون من مستوى اقتصادي واطئ. ويوضح الجدول رقم (١٩) المستوى الاقتصادي للأفراد العينة المبحوثة:

جدول رقم (١٩) يبين المستوى الاقتصادي لأفراد العينة

المستوى الاقتصادي	عدد الأفراد	%
عالي	١٤	٧
متوسط	١٨٠	٩٠
واطئ	٦	٣
المجموع	٢٠٠	١٠٠

٦ - الحالة الاجتماعية Social Status

تعد الحالة الاجتماعية من المتغيرات المهمة التي تؤثر في طبيعة الإجابات بالنسبة لوحدات العينة، وتشير الإحصاءات الميدانية إلى وجود نسبة كبيرة من العزاب، حيث إن هناك (١٧٨ من مجموع ٢٠٠) أى بنسبة (٨٩٪). وهناك (٢٢) متزوج من أفراد العينة وهذا يشكل نسبة (١١٪). وقد اكدت الإحصاءات الميدانية لوحدات العينة إلى عدم وجود مطلّقين أو اراامل وذلك لكونهم من شريحة الطلبة. والجدول رقم (٢٠) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة:

جدول رقم (٢٠) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

الحالة الاجتماعية	عدد الأفراد	%
اعزب	١٧٨	٨٩
متزوج	٢٢	١١
مطلق	-	-
ارامل	-	-
للمجموع	٢٠٠	١٠٠

إن سبب وجود النسبة الكبيرة من العزاب يعود إلى أن أفراد العينة جميعهم هم من الشباب الذين تأخذ الدراسة أوقات كثيرة منهم، فضلا عن وجود نسبة قليلة من المتزوجين وهؤلاء معظمهم من طلبة الدراسات العليا.

٧ - عدد أفراد الأسرة Number Of The Members Of The Family

يؤثر حجم الأسرة تأثيرا كبيرا في طبيعة الإجابات التي يدلى بها الباحثون حيث وجدنا من خلال مسحنا الميداني أن الباحثين ينحدرون من أسر تتفاوت بعدد أفرادها. إذ تشير البيانات الإحصائية إلى أن (١٠) من

وحدات العينة تتراوح عدد أسرهم بين (٢ - ٣) أى بنسبة (٥٪). وإن (٣٤) من المبحوثين يتراوح عدد أفراد أسرهم بين (٤ - ٥) بنسبة (١٧٪) وهناك (٦٦) مبحوث يتراوح عدد أفراد أسرهم بين (٦ - ٧) أى بنسبة (٣٣٪) وإن (٦٠) مبحوثا يتراوح عدد أفراد أسرهم بين (٨ - ٩) أفراد وبنسبة (٣٠٪) وهناك (٢٠) مبحوث عدد أسرهم (١٠ - ١١) وهذا يشكل بنسبة (١٠٪) وأخيرا هناك (١٠) من أفراد العينة يتراوح عدد أفراد أسرهم من (١٢ فأكثر) وهذا يشكل نسبة (٥٪). وقد احتسبنا الوسط الحسابي لعدد أفراد أسر وحدات العينة فكان (٧,٢) والانحراف المعياري (٤,٢). وجدول رقم (٢١) يوضح عدد أفراد الأسرة لوحدة العينة المبحوثة.

جدول رقم (٢١) يوضح عدد أفراد الأسرة لوحدة العينة

عدد أفراد أسر وحدات العينة	عدد الأسر	%
٣ - ٢	١٠	٥
٥ - ٤	٣٤	١٧
٧ - ٦	٦٦	٣٣
٩ - ٨	٦٠	٣٠
١١ - ١٠	٢٠	١٠
١٢ فأكثر	١٠	٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

٨ - السكن الحالي Current Residence

يقصد بالسكن الحالي فى هذه الدراسة المنطقة التى يسكن فيها المبحوث أى هل هو يسكن فى بغداد أم فى محافظة أخرى. وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود (١٥٨) من أفراد العينة هم من مناطق مختلفة من بغداد،

وهذا يشكل نسبة (٩٧٪) وهناك (٤٢) من أفراد العينة من طلبة المحافظات، أى بنسبة (٢١٪). حيث إن هذه النسب توضح موضوعية الدراسة وشمولها لأغلب مناطق بغداد والمحافظات مما يعطى للدراسة مصدر قوة وحيوية فى تمثيلها للمجتمع المدروس بصورة كبيرة والجدول رقم (٢٢) يوضح السكن الحالى لوحدات العينة.

جدول رقم (٢٢) يوضح السكن الحالى لوحدات العينة

السكن الحالى	العدد	%
بغداد	١٥٨	٧٩
محافظات	٤٢	٢١
المجموع	٢٠٠	١٠٠

٩- نوعية منطقة السكن وحجم السكن

Kind Of Living Area & Size Of House

تؤثر الخلفية الاجتماعية والانحدار الطبقي تأثيراً كبيراً فى طبيعة تفكير الفرد وسلوكه ومعتقداته وردود أفعاله التى تجسدها تصرفاته وانفعالاته ومواقفه ومنطقة السكن نعى بها الوسط الاجتماعى والطبقي الذى ينحدر منه المبحوث وهذه الخلفية إما تكون مرفهة أو متوسطة أو شعبية أو ضواحي واطراف المدينة^(١) وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (٤٢ من مجموع ٢٠٠) وبنسبة (١٢٪) ينتمون إلى مناطق مرفهة. وأن (١١٠) مبحوث وبنسبة (٥٥٪) ينتمون إلى خلفية اجتماعية متوسطة. وأن هناك (٢٨) مبحوث وبنسبة (١٤٪)

(١) د. إحسان محمد الحسن، البناء الاجتماعى والطبقية، دار الطليعة للطباعة والنشر،

بيروت، ١٩٨٥، ص ٧٩.

يتمون إلى مناطق شعبية بينما هناك (٢٠) من المبحوثين وبنسبة (١٠٪) هم من مناطق الضواحي وأطراف المدينة. أى أن هناك أكثرية من أفراد العينة يتمون إلى الطبقة الوسطى. وجدول رقم (٢٣) يوضح نوعية منطقة السكن.

جدول رقم (٢٣) يوضح نوعية منطقة السكن

نوعية منطقة السكن	العدد	%
مرفهة	٤٢	٢١
متوسطة	١١٠	٥٥
شعبية	٢٨	١٤
الضواحي وأطراف المدينة	٢٠	١٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠

أما فيما يخص حجم السكن فقد بينت الدراسة الميدانية إلى أن هناك (٥٢) من أفراد العينة تتمتع أسرهم بمسكن واسع. أى بنسبة (٢٦٪) بينما هناك (١٣٤) مبحوث أى نسبة (٦٧٪) من أفراد العينة تتمتع أسرهم بحجم مسكن اعتيادي. وهناك (١٤) من وحدات العينة بنسبة (٧٪) تسكن أسرهم بمسكن ضيق. والجدول رقم (٢٤) يوضح حجم المسكن لوحدات العينة:

جدول رقم (٢٤) يوضح حجم المسكن لوحدات العينة

حجم المسكن	العدد	%
واسع	٥٢	٢٦
اعتيادي	١٣٤	٦٧
ضيق	١٤	٧
المجموع	٢٠٠	١٠٠